



رئيس فرع المؤتمر بحجة لـ «الميثاق»:

الاحتفال بذكرى التأسيس مناسبة لتقييم وتطوير أداء المؤتمر



المؤتمريون يريدون إصلاح المؤتمر

يحيى علي نوري

بات الحديث عن الإصلاحات التي يحتاجها المؤتمر الشعبي العام على مستوى مختلف جوانبه التنظيمية والهيكليّة يأخذ نصيب الأسد من أحاديث المؤتمريين هذه الأيام ذات العلاقة بشؤون تنظيمهم وبالإستعدادات الجارية للاحتفاء بالذكرى الـ ٣٠ لقيام المؤتمر.

وهذا لا يربيع يعكس حالة من الوعي الكبير لدى الوسط المؤتمري وعظمة استشهاده لمسؤوليته التنظيمية والتي تحتم عليه الإسراع باتجاه تحقيق الإصلاحات الشاملة وفق أسس وقواعد علمية ومهنية بل أن العديد منهم ذهب إلى المطالبة بأهمية تكريس ذكرى التأسيس لإجراء عملية التشخيص الكاملة للعملية التنظيمية للمؤتمر باعتبار ذلك يمثل خير تفاعل مع المؤتمر وخير أسلوب لتعزيز مسيرته في الحياة الحزبية.. معتبرين أن الاكتفاء بإحياء الذكرى الـ ٣٠ غير كافٍ ولا يلبى طموحات المؤتمريين التواقية إلى تجاوز كل المشكلات والاعتقالات التي يعاني منها الأداء التنظيمي وتؤثر سلباً على مسيرة المؤتمر وبالتالي قدرته على مواجهة التحديات.

ولعلنا في صحيفة «الميثاق» ومن خلال تواصلنا مع العديد من القيادات في التكوينات القاعدية والقيادية العليا بشأن إحياء مناسبة التأسيس قد رصدنا الكثير من الانطباعات والآراء القيمة التي طالبتنا بإعلاميين بالمؤتمر الشعبي العام إلى التفاعل الكبير مع مطلب الإصلاحات والتعاطي مع هذه القضية بدرجة عالية من الشفافية والوضوح والبعد عن الإصلاحات الشعاعية وبما يجعلنا نقدم الصورة الكاملة لتطلعات المؤتمريين الراغبة بلا حدود في بلوغ إصلاحات هيكليّة جذرية تمكن المؤتمر من امتلاك أساليب وطرق جديدة أكثر فاعلية في ترجمة مختلف خططه وبرامجه. وبالفعل وجدنا أنفسنا كصحفيين معنيين بالوقوف أمام هذا الحدث المؤتمري وأن نرصد بدقة متناهية نبض الوسط المؤتمري إزاء قضية استراتيجية بالنسبة له يتوقف عليها حاضر ومستقبل تنظيمهم.. وكان لنا أن نجعلنا العديد من الآراء والتصورات من خلال العديد من المقابلات والاستطلاعات وكذا الاستكشافات التي حملت في ثناياها رؤى عميقة عكست جميعها حالة مؤتمرية نادرة بإمكاننا أن نصفها بالصحة المستشعرة لحساسية المرحلة وعظمة التحديات التي يواجهها الوطن والمؤتمر على حد سواء، نتيجة للتداعيات الخطيرة التي أفرزتها الأزمة الراهنة.

ولعل ما يجدر الإشارة إليه هنا أن الحديث عن الإصلاحات والحرص على استمرار المؤتمر بقوة وعنفوان مهني لم تعد تطلعات مقتصرة على الوسط المؤتمري بل نجد أن ذلك بات يعبر عنه أيضاً أوساطاً في أحزاب المعارضة وقوى خيرة نجدها تعبر عن تمنياتها الصادقة للمؤتمر الشعبي العام بالمزيد من الحيوية والفاعلية وتعلل ذلك صراحة إلى عظمة الوسطية والاعتدال التي كان ولا يزال المؤتمر يلتزم بها في توجهاته وتفاعله مع مختلف قضايا الشأن الوطني.

وتعرب هذه القيادات عن خوفها الشديد لأفول نجم المؤتمر لأن مثل هذا الأفول لن يكون الا في صالح القوى المتشددة والمتطرفة التي تواصل هذه الايام جهودها في سبيل الانقضاض على السلطة وهو ما يبشر بتشكيل صورة قاتمة وسوداوية للحاضر والمستقبل اليمني.

وإزاء كل ما تقدم فإن المؤتمريين يطالبون قيادتهم السياسية والتنظيمية بالإسراع في تحقيق الإصلاحات وتكريس كل المهام في سبيل الإعداد المبكر للمؤتمر العام الثامن والذي سيمثل انعقاده في الفترة القادمة بمثابة المحطة الجديدة التي يلج المؤتمر من خلالها عهداً وفتحاً جديدين مفعمين - إن شاء الله - بالقوة والفاعلية والحيوية.

الرتابة والتفوق التي يعاني منها. وإزاء كل ذلك فإننا ندعو إلى ضرورة أن تقوم مختلف الفعاليات المؤتمرية بدورها في تشخيص المشكلة أن تشارك في وضع المعالجات لها، وفي إطار خطة تحرك سياسية وتنظيمية شاملة، يأخذ بها المؤتمر للانتقال إلى مرحلة جديدة تساعده على التعاطي الإيجابي والمقتدر مع التحديات القادمة بروية أكثر انفتاحاً وإدراكاً لحجم المشكلات الراهنة وهي تحديات طبيعية يجب على المؤتمر التعاطي معها بمسئولية بعد أن فرضتها التحولات والمتغيرات التي تشهدها الساحة الوطنية وهي طبيعية لكونها تأتي في إطار تنظيم سياسي له ثلاثون عاماً يتعاطى مع قضايا الشأن الوطني بكل تعقيداته.

ليس فشلاً

دعا الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر إلى ضرورة أن يتحول المؤتمر إلى حزب.. هل هذه الدعوة تأتي اعترافاً بفشل المؤتمر خلال المرحلة الماضية أم أنها رؤية لمزيد من التطوير له؟ - أولاً المؤتمر الشعبي العام يعد واحداً من التنظيمات السياسية التي تتفاعل مع الإصلاحات الداخلية في إطار الانظمة واللوائح، وبالتالي فإن ما نفهمه من تعبير صريح بتصريح الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام الذي اشترت له في سؤالك وهو أنه يأتي في إطار حرص القائد المؤسس على جعل التنظيم يكتسب المزيد من الحيوية والفاعلية.

وليس الامر كما يشير له البعض بأنه اعترافاً بفشل المؤتمر خلال المرحلة الماضية، فالمؤتمر الشعبي العام كان وما يزال الأكثر استجابة لمطالبات التطوير لبناء اليمن الجديد الديمقراطي الموحد، والانتقال إلى هذا التصريح للقائد المؤسس على أنه يمثل الحضور الأفضل لكافة القيادات المؤتمرية القاعدية والقيادية العليا حتى تقوم بتقديم أداء أفضل وفي أفضل استغلال لأنظمة ولوائح المؤتمر، وبالتالي فإننا في المؤتمر.. نعتزف أنه ما زال أمامنا الكثير من المهام والمسؤوليات التي يجب علينا أن نقوم بتنفيذها على أعلى درجات المهنية، لهذا يتطلب بذل المزيد من الجهود في هذا الصدد.

على ذكر كرم للمهنية كان الأمين العام السابق الأستاذ عبدالقادر باجمال قد رفع شعار المهنة كبدية جديدة، للعمل التنظيمي بالمؤتمر فهل ترون هذه المهنة مازالت تمثل شعاراً يتطلبه المؤتمر اليوم؟ - حقيقة أن الأستاذ عبدالقادر باجمال الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام السابق قد عبر بوضوح وجلاء عن حاجة ماسة للمؤتمر للمهنية التنظيمية ولم يعلن ذلك من باب الفرقة لشعار أجوف، وتوجه كهذا لم يأت من فراغ وإنما جاء نتيجة موضوعية ومنطقية تستجيب للحالة التنظيمية المؤتمرية التي هي في أمس الحاجة إلى المزيد من عوامل التطوير والتحديث، لكن للأسف الشديد - هذا التوجه لم يجد الوقت الكافي لتطبيقه على واقع الحياة المؤتمرية نظراً للإرادة الإلهية التي جعلت الأمين العام الأستاذ عبدالقادر باجمال في وضع صحي لا يمكنه من مواصلة نشاطه ومهامه ومسؤولياته التنظيمية من أجل ترسيخ وتجذير هذا التوجه.

وللحقيقة العمل المؤتمري الراهن في حاجة ماسة إلى مثل هذا الشعار وبلورته إلى الواقع لمواجهة التحديات التي تقف اليوم أمام مسيرة المؤتمر ويعمل بالتالي على بلورته على صعيد الممارسة التنظيمية وكان ذلك استشعاراً مبكراً يتنبأ بحدوث هذه التحولات ولو كان المؤتمر حرص على السير على طريق تنفيذ هذا التوجه، لما وجدنا أنفسنا، اليوم نعاني من حالة الخوف على حاضر ومستقبل المؤتمر.

كلمة أخيرة؟

- أتمنى للعمل المؤتمري النجاح والتوفيق خلال المرحلة القادمة وهو نجاح يجب أن يكون مرتكزاً على الأسس والقواعد التنظيمية والمهنية التي تضمن للمؤتمر دوراً أكثر فاعلية في الحياة اليمينية.



المهنية والاعتماد على التدريب والتأهيل ورفع المهارات متطلبات ضرورية للعملية التنظيمية

اللقاءات التنظيمية عالجت الاختلالات والمشكلة عدم التنفيذ

التنظيمية ووجود لجان دائمة محلية.. السؤال هل أضحت اللامركزية تمارس على الواقع، وما الذي تتطلبه من إصلاحات من وجهة نظركم؟ - الحديث عن اللامركزية التنظيمية حديث يعد بالنسبة لي وكثير من أعضاء المؤتمر حديثاً طموحاً مبكراً خاصة وأن اللامركزية التنظيمية لم تعد قراراً يتم اتخاذه، وإنما أصبح بلورته إلى الواقع يحتاج إلى ثقافة تنظيمية تتطلب من كافة القيادات الاهتمام

والتأهيل والقيم الواعي الكامل والمثل التي تقوم عليها اللامركزية والإيمان الكامل بهذه القيم.

ويمكن لنا أن نرصد التحولات المهمة التي نصيد العمل التنظيمي، وأعتقد أن الانتقال إلى اللامركزية التنظيمية يتطلب من الجميع أن يكونوا متمتعين بمختلف الامكانيات اللازمة التي تساعدهم على بلورة اللامركزية التنظيمية خاصة وأن العملية الإدارية وفي أي نشاط إنساني آخر لابد أن تمتلك كل المقومات الإدارية التخطيطية والتنظيمية والاشرفية والتقييمية التي تساعد هذه القيادات على ضبط عملية الأداء وتفعله والسير به باتجاه تحقيق الاهداف المرجوة وفي مقدمتها مواكبة حركة الحياة بكل إيقاعاتها وبصورة تجعل من العمل الحزبي قادراً على التفاعل مع كل ما حوله من متغيرات وتحولات مهمة واستراتيجية.

ندوة شاملة

كيف ننظر إلى التفاعل مع مطلب الإصلاحات التنظيمية الذي يعول عليه تحقيق الاهداف والمبادئ التي شحذ المؤتمر همته من أجل تحقيقها؟

- الإصلاحات التنظيمية عملية معقدة لا يمكن أن يقوم قطاع تنظيمي - بحد ذاته - وإنما تتطلب مشاركة فاعلة وأساسية وجوهرية من قبل مختلف الفعاليات المؤتمرية، سواء كانت بالأمانة العامة أو الهيئات المؤتمرية المختلفة كالتنظيمية والشورية والنيابية والوزارية، وهذا يعني أنه لابد من التواصل والاتصال الإيجابي مع مختلف هذه القطاعات حتى يمكن التوصل إلى رؤية شافية وواضحة تشخص المشكلة التنظيمية التي يعاني منها المؤتمر وتحدد بقناعة بالغة المعالجات الناجمة لها في إطار رؤية علمية.

وهذا يدعونا إلى ضرورة الاحتفاء بالذكرى التأسيسية للمؤتمر الشعبي العام من خلال عقد ندوة علمية شاملة تقف أمام مختلف مشكلات الأداء التنظيمي للمؤتمر وبالتالي تخرج بالعديد من الاستنتاجات التي يمكن أن تعمل على إخراج الأداء المؤتمري من حالة

عبد الشيوخ فهد دهشوش - عضو اللجنة الدائمة رئيس فرع المؤتمر في محافظة حجة عن أمه الكبير في أن يستغل المؤتمر ذكرى تأسيسه الـ 30 في إجراء مناقشات مستفيضة لكل ما يعتري نشاطه من قصور ويعمل على رفع مستوى أدائه بالصورة التي تتفق مع طبيعة التحديات الراهنة. ودعا دهشوش القيادة السياسية والتنظيمية إلى ضرورة عقد ندوة مؤتمرية شاملة تناقش بأسلوب علمي أمام مختلف المشكلات وتخرج بنتائج تمكن العمل المؤتمري من الانتقال من الاختلالات والانزواء إلى أفق أكثر حيوية تواكب متغيرات الحياة السياسية والحزبية.. مشيراً إلى أن المؤتمر بات في أمس الحاجة إلى إجراء إصلاحات جذرية وإلى إدارة مهنية أكثر قدرة على تجاوز المشكلات..

وبهذه المناسبة اجرت «الميثاق» حواراً مع الشيخ دهشوش.. فإلى التفاصيل..

يحيى نوري

قراءة المستقبل باتت مهمة كل المؤتمريين لضمان استمرار عطاء المؤتمر

ما دلالات الاحتفال بمناسبة الذكرى الـ (٣٠) لتأسيس المؤتمر في ظل هذه الأوضاع التي تعيشها البلاد؟

- في البداية لا يسعني أن أشكر صحيفة «الميثاق» على ما توليه من اهتمام بذكرى تأسيس المؤتمر الشعبي العام، وهو اهتمام يعكس أثره الإيجابي على مختلف أعضاء المؤتمر، والحقيقة أن مدلولات الاحتفال والاحتفاء بالذكرى الـ (٣٠) لتأسيس المؤتمر، تكتسب أهمية بالغة لكونها تأتي هذا العام في ظل تطورات كبيرة تحتم على المؤتمر التفاعل مع كل ذلك من منطلق وعي تنظيمي يدرك عظمة هذه المناسبة وحجم التحديات الكبرى والتي يواجهها المؤتمر الشعبي العام هذه الأيام، الأمر الذي يحتم علينا جميعاً الاهتمام بالمؤتمر وبرامجه وتفصيل كل الجوانب المتصلة به، وأن يكون احتفالاتنا بذكرى التأسيس احتفاءً عميقاً في مدلوله ومعناه، بحيث تجعل هذه المناسبة محطة مهمة للوقوف أمام مختلف التطورات ذات العلاقة بنشاط المؤتمر وتحديد مناطق الضعف التي تشوب عمله والعمل على إيجاد المعالجات الناجعة لها بالصورة التي تجعل من مناسبة التأسيس مناسبة للدفع بالمسار التقييمي خطوات متقدمة إلى الأمام.

خطط وبرامج الفروع وعدم قدرة الفروع على إحداث الزخم التنظيمي المطلوب على مستوى مختلف الأطر الجغرافية لكل فرع، وإلى مستوى حجم المشكلات التي يعاني منها هذا أو ذلك، بالإضافة إلى مشكلات تعني بالاشكالات المالية والإدارية وشحتها، أيضاً الحاجة الماسة إلى التدريب والتأهيل حتى تتمكن من القيام بأعمالها على خير وجه الأداء التنظيمي.

وحقيقة المشكلات عديدة منها ما يتصل بعملية التوجيه والارشاد والاعلام وكلها متطلبات تحتاج إلى مهنية تنظيمية ويستحيل تحقيق الاهداف دون المعالجات الناجعة لهذه المشكلات وغيرها.

ضعف الأداء
اللقاءات التشاورية التي أشرت لها خرجت بقرارات وتوصيات لحل هذه المشكلات، ما أسباب عدم العمل بهذه المخرجات؟ - هذا يعود إلى وجود ضعف ووهن في الأداء التنظيمي، سواء أكان على المستوى القيادي أو على المستوى القاعدي، فالإدارة التنظيمية مطلوب منها سرعة القيام بتنفيذ هذه القرارات، لكن بقاء هذا الاعتوار أدى إلى وجود تقصير في عملية التنفيذ، وهذا أمر تتحمله الأمانة العامة، وأنا هنا أقول بصراحة متناهية أن الأمانة العامة وما تملكه من صلاحيات معنية بإدارة العمل التنظيمي، فكان من واجبها القيام بذلك، ولا يمكن هنا أن أحمل المسؤولية القطاع التنظيمي في إطار الفروع بالمحافظات والمديريات، ذلك أن الإدارة التنظيمية مازالت عملية التخطيط لها مرتبطة بالأمانة العامة.. كما أكد أن المسؤولية التنظيمية تمثل منظومة شاملة تعمم على القيادات والقواعد.

لكنكم عقدتم أكثر من لقاء كما أشرت، ولكن لماذا لم تبلغوا الأمانة العامة بذلك وتؤكدوا على أهمية القيام بدورها؟ - من المؤسف أننا نعقد لقاءً تشاورياً بعد لقاء وجدنا أنفسنا مع كل لقاء تشاوري جديد في موقف مرجح.. ونحن لم نقوم بتنفيذ قرارات وتوصيات اللقاء السابق، وهذا يعني أن هناك مشكلة في الأداء التنظيمي سواء كانت في عملية التخطيط أو في عملية الاشراف والمتابعة والتقييم.

ولهذا نريد أن نذهب إلى الفعاليات المؤتمرية بمصداقية أكثر استجابة لحالتنا التنظيمية وأكثر تعبيراً عن مشكلاتها.

ثقافة تنظيمية

تحول المؤتمر إلى اللامركزية

اللامركزية التنظيمية تحتاج لرؤية شاملة تخطيطية وتنظيمية

أكثر من عنوان
ولكن بالنظر إلى برنامج الاحتفال بهذه المناسبة سنجد أن هناك أمراً فيه تجديداً في الاحتفال.. ما تعليقكم؟

نعم لقد تلقينا وعبر المنشورات الداخلية للمؤتمر أن هناك بعداً جديداً في احتفال هذا العام.. فهناك لجنة تحضيرية تم تشكيلها للإعداد للاحتفال بهذه المناسبة، وأن هذا الاحتفال سيجمل في طياته أكثر من عنوان.. العنوان الأول الاحتفال بالذكرى التأسيسية، والثاني الاحتفاء بالذكرى الأولى للشهيد عبدالعزيز عبدالغني - عضو اللجنة العامة رئيس مجلس الشورى السابق - رحمه الله - والثالث التكريم للعديد من الشخصيات المؤتمرية التي أسهمت بفاعلية في تأسيس المؤتمر الشعبي العام.

ولا ريب أن هذه الجوانب الإيجابية التي تسود احتفال المؤتمريين بذكرى تأسيس تنظيمهم تكتسب بعداً جديداً يتطلب منا المزيد من التفاعل الإيجابي مع هذه المتطلبات لكونها تؤسس وجهة نظر لمستقبل أفضل للمؤتمر.

مشكلات عدة
على ذكر كرم للمشكلات التي يعاني منها المؤتمر وبعبارتكم إحدى القيادات التنظيمية.. نحب التعرف من خلالكم عن طبيعة هذه المشكلات؟

- المشكلات التي يعاني منها العمل المؤتمري عديدة، وهي ليست مجهولة.. بمعنى أننا في المؤتمر سواء في إطار الأمانة العامة أو في إطار الفروع سبق وأن وفقنا أمامها من خلال انعقاد العديد من اللقاءات، وعملنا على إيجاد المعالجات الناجعة ومنها - مثلاً - تعزيز عملية الاتصال والتواصل بين مختلف الأطر المؤتمرية بحيث تعمل جميعها في إطار حلقة واحدة بهدف بلورة قرارات المؤتمرات، ومن هذه المشكلات - أيضاً - عدم القدرة على الاستفادة من كوادر المؤتمر في مختلف المجالات بالإضافة إلى جمود وتفوق